



الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



نيوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والخاص بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفظة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة. ... مع والفر التحدير

أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسبة منه المرفق

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاذونات.
- السفارة .

مهتد ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تعدّ مجلة الذكوات البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوان البصري



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالدرَاسَاتِ فِي دِيَوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

العدد (١٦)

السنة الثالثة المجلد العاشر

ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

العدد (١٦) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الزَّكَاةُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

offreserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشروط من هذه الشروط .

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالْدِّرَاسَاتِ فِي ذِيَوَانِ الْوَقْتِ الشَّيْبَعِيِّ

محتوى العدد (١٦) المجلد العاشر

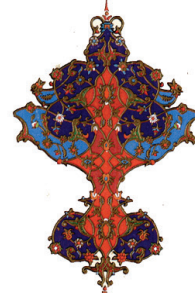
ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في نوازل ابن رشد الاندلسي	أ.م.د. رغد جمال مناف	٨
٢	مفهوم الحبوّة في الميراث وأحكامها في الفقه الاسلامي	أ.م.د.فاضل عاشور عبد الكريم	٢٠
٣	مدى تقبل طلبة الجامعات العراقية للتعليم الالكتروني: دراسة تحليلية لآراء طلبة قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في معهد الادارة التقني - نينوى	أ.م. خالد نوري عبد الله	٣٢
٤	ماهية العقود الاستيعابية من الباطن والخصائص المميزة لها	الدكتور محمد صادق الباحثة: انتصار علي زياد	٤٨
٥	تفسير القرآن بين أصالة النص وآفاق المستقبل	الباحث: حيدر عبد الرزاق ماجد	٦٢
٦	أسس الحوار العقدي مع غير المسلمين	م. د. عماد محسن حمدي	٧٦
٧	دور الذكاء الاصطناعي في تحسين استراتيجيات التسويق الرقمي دراسة شركة كرونجي للمشروبات الغازية - كركوك	الباحث: عمر رشيد برع	٨٨
٨	ابراهيم بن عبد الرحمن وآخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديث تأليف / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلادية (تحقيق)	الباحث: عمر رشيد برع	١٠٢
٩	المباني التفسيرية في نظريات علوم القرآن عند الشهيد محمد باقر الصدر	م.م. حيدر كريم عودة	١٢٤
١٠	أثر الدمج (الكلي والجزئي) لأطفال طيف التوحد مع اقارنهم العاديين في خفض الاضطرابات النطقية	م. م. منال عادل مكي	١٣٦
١١	طرق الري ودورها في استدامة الموارد المائية في ناحية المنصورية	م. م. اقبال فهد سع خميس	١٤٨
١٢	أثر استراتيجية التعلم النشط في تنمية المفاهيم الاسرية في مادة تربية الطفل والعلاقات الاسرية للصف الخامس الاعدادي لفرع الفنون التطبيقية	م. م. فؤاد حسن حسين	١٥٦
١٣	تأثير الاحتياجات التدريبية في تعزيز المكانة الاستراتيجية للعينة من الموظفين في هيئة البحث العلمي	م. م. ورود نعمه موسى	١٦٨
١٤	البعد الديني والتأمل الفلسفي في مراثية المتنبي لخولة» دراسة أسلوبية»	م. م. أديان نجم عبد الله م. م. نوار صادق حميد	١٨٨
١٥	اشكالات لغة الحوار بين الصامت والمنطوق «عروض احمد محمد عبد الامير أُمّودجا»	م. م. مروة عبد الكريم حمد	٢٠٢
١٦	التحريم والاجتناب في الخطاب القرآني جدلية الصياغة وبناء الإلزام الشرعي	م. د. أسماء ظاهر وناس م. د. مريم هادي رضا	٢١٤
١٧	« الخيال وحلم اليقظة في فلسفة غاستون باشلار» نحو تأسيس كينونة شاعرية»	م.د. حسين عبد علي	٢٢٤
١٨	المثابرة المعرفية لدى طلبة الجامعة	م.م. حنان اسعد الله يار نظر	٢٤٠
١٩	استخدام نموذج شيرود لتقييم الأداء المالي في الوحدات العاملة في سوق العراق للأوراق المالية	م. م. زينب عبد الواحد حنون	٢٥٤
٢٠	حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الاطفال	م. م. رسل ناجي أبراهيم	٢٦٦
٢١	الرواة الذين قبل فيهم (حافظ) وتكلم فيهم بسبب الدخول في أعمال السلطان	م.م. عامر علي حمادي أ.م.د. علي نهاد خليل	٢٨٤
٢٢	الأناقة الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة	م. م. وفاء علاء حسين	٣٠٠
٢٣	أثر الصدقة في القرآن والسنة النبوية	م. م. هند نجم عبد الله	٣١٢
٢٤	أثر استراتيجية مقترحة على وفق الانهماك بالتعلم في تحصيل طلاب الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات والشغف الأكاديمي	م. أحمد كاطع حسن	٣٢٦
٢٥	الحركات الفلاحية في سوريا ولبنان ١٨٢٠-١٩١٤ دراسة تاريخية	م.م. آيات أحمد عبد الوهاب	٣٤٨

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الدراسات الإنسانية والفكرية



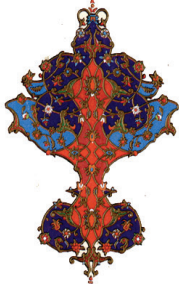
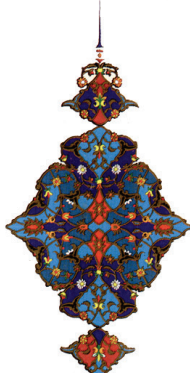
فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٣١٢

أثر الصدقة في القرآن والسنة النبوية

م. م. هند نجم عبد الله
جامعة بغداد/كلية العلوم الاسلامية



المستخلص:

تُعتبر الصدقة من أحب الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى، لهذا فقد حثَّ عليها في العديد من آياته الكريمة، كما وأنَّ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أمر جميع المسلمين بتأدية الصدقات وعدم تركها، وذكر هذا الموضوع المهم في العديد من أحاديثه الشريفة، فيما يلي سنسلط الضوء على أهمية الصدقة وفضل الصدقة وفوائدها في الإسلام والسنة النبوية الشريفة وأهم أنواعها، وفوائدها

الكلمات المفتاحية: الصدقة ، القرآن الكريم ، السنة النبوية

Summary

Charity is considered one of the most beloved deeds to God Almighty, which is why He has urged it in many of His noble verses. The Prophet Muhammad, peace and blessings be upon him, also commanded all Muslims to give charity and not abandon it. He mentioned this important topic in many of his noble hadiths. Below, we will shed light on the importance of charity, its virtues, and its benefits in Islam and the Noble Prophetic Sunnah, as well as its most important types and virtues.

Keywords: Charity, the Holy Quran, the Prophetic Sunnah

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل الصدقة من أبواب البر، ووسيلة من وسائل التكافل الاجتماعي، وجعلها برهاناً على صدق الإيمان، وحثَّ عليها في كتابه العزيز، وأكد على فضلها النبيُّ الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، وأوصى بها أهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

إن الصدقة ليست مجرد بذلٍ للمال، بل هي عبادةٌ عظيمة تعكس روح الإيثار والرحمة، وتسهم في بناء مجتمع متماسك، يفيض فيه الخير، وتطوى فيه مشاعر الفقر والحاجة.

في هذا البحث، سنسلط الضوء على مفهوم الصدقة في السنة النبوية، مستعرضين الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وما ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، مع تعزيز ذلك بالآيات القرآنية، واستعراض لأثر الصدقة في حياة الفرد والمجتمع، مستندين إلى مصادر موثوقة من كتب الفريقين،

السنة والشيعية.

المطلب الأول

مفهوم الصدقة في الإسلام

أولاً: الصدقة لغةً واصطلاحاً

الصدقة لغةً: مأخوذة من الجذر (ص د ق)، وهو يدلُّ على الصدق، وسميت الصدقة بذلك لأنها دليل على صدق إيمان صاحبها. ()

الصدقة اصطلاحاً: هي ما يُخرجه المسلم من ماله تقرّباً إلى الله تعالى، بنية خالصة، دون إلزام من الشرع، وقد تشمل المال، أو الطعام، أو اللباس، أو حتى الكلمة الطيبة، كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله: «(كل معروف صدقة)».

ثانياً: الصدقة في القرآن الكريم

ورد ذكر الصدقة في مواضع عديدة من القرآن الكريم، منها قوله تعالى:

{إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ} (١)

وفيها بيان لفضل الصدقة سواء كانت علانية أو سرًا، وبيان أن صدقة السر أرجى للقبول وأعظم للأجر.

كما قال تعالى: {وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ}. (٢)

وهي إشارة إلى شمول الصدقة لكل ما يُبذل من خير، وأن الله مطلع عليه ومجازي فاعله.

ثالثًا: الفرق بين الزكاة والصدقة

الزكاة: فريضة مالية محددة بقدر معين، تصرف في مصارف معينة.

الصدقة: نافلة غير محددة بمقدار، وهي أوسع وأشمل، وتشمل المال وغيره.

وقد ورد في بعض الروايات عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام:

((«الزكاة مما فرضه الله، والصدقة نافلة يضاعف الله بها الأجر لمن يشاء» (٣)))

رابعًا: شمولية مفهوم الصدقة

لا تنحصر الصدقة في المال، بل تشمل كل خير يُقدَّم للآخرين، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله:

((«تبسُّمك في وجه أخيك صدقة»)) (٤)

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم):

((«وفي كل ذات كبد رطبة أجر»)) (٥)

أي أن الإحسان إلى الحيوانات حتى، يدخل ضمن مفهوم الصدقة.

المطلب الثاني:

أنواع الصدقة وأحكامها في السنة النبوية

أولًا: أنواع الصدقة

الصدقة في الإسلام تتنوع إلى أنواع متعددة، منها:

الصدقة المالية: وهي الأكثر شيوعًا، وتشمل:

إعطاء المال للفقراء والمحتاجين.

التبرع لبناء المساجد والمدارس والمستشفيات.

إعانة الغارمين، وكفالة الأيتام.

الصدقة المعنوية:

مثل الكلمة الطيبة، والإصلاح بين الناس، والدعاء للمؤمنين، والتعليم النافع.

قال النبي صلى الله عليه وآله:

((«الكلمة الطيبة صدقة»)) (٦)

الصدقة الجارية:

وهي التي يبقى نفعها مستمرًا بعد وفاة صاحبها، كحفر بئر، أو نشر علم نافع.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية،

أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له» (٧)

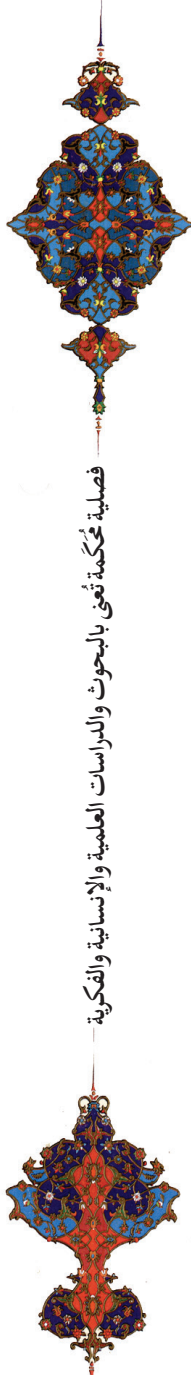
الصدقة السرية والعلنية:

قال تعالى: {إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ} . (٨) وقد ورد عن

الإمام علي (عليه السلام):

((«صدقة السر تطفئ غضب الرب»)) (٩)

ثانيًا: أحكام وآداب الصدقة في السنة



الإخلاص في النية:

يجب أن يُخلص الإنسان نيته لله تعالى، ويتعد عن الرياء، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):
«إنما الأعمال بالنيات» (متفق عليه)

عدم المن والأذى:

قال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى} (١٠)
البدء بالأقربين:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

((«الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة»)). (١١)

اختيار المال الطيب:

قال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم} (١٢) وقال الإمام الصادق (عليه السلام):
«لا تقبل صدقة من مال حرام». (١٣)

المطلب الثالث

الصدقة في أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

إن السنة النبوية الشريفة أولت الصدقة اهتماماً بالغاً، وجعلت منها سلوكاً إيمانياً راقياً، ووسيلة لتطهير النفس والمال، وجلب الرحمة والمغفرة، وسد حاجات المحتاجين. وقد تنوعت الأحاديث النبوية في بيان فضل الصدقة، ومن أبرزها:

أولاً: الصدقة تطفي الخطيئة وتدفع البلاء

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

((«الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار»)). (١٤)

وقال أيضاً: ((«داووا مرضاكم بالصدقة»)). (١٥)

وفي ذلك بيان أن الصدقة ليست عبادة روحية فقط، بل لها أثر مادي ومعنوي في رفع البلاء وشفاء المرضى. ثانياً: الصدقة برهان على الإيمان قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

((«والصدقة برهان»))

أي أن الصدقة دليل عملي على صدق الإيمان، لأنها تتطلب التضحية بالمال، وهو محبوب إلى النفس. ثالثاً: الصدقة في كل يوم وعمل

عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «على كل مسلم صدقة، قالوا: يا نبي الله، فمن لم يجد؟ قال: يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق. قالوا: فإن لم يستطع؟ قال: يعين ذا الحاجة. قالوا: فإن لم يستطع؟ قال: يأمر بالخير. قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: يُمسك عن الشر، فإنها له صدقة». (١٦)

وهذا الحديث الشريف يبين شمول الصدقة لكل أفعال الخير، حتى الكف عن الأذى.

رابعاً: الصدقة تُظَلِّ صاحبها يوم القيامة

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

((«كل امرئ في ظل صدقته حتى يُفصل بين الناس»)). (١٧)

وفي رواية: «إن الصدقة لتطفئ غضب الرب، وتدفع ميتة السوء»

المطلب الرابع:

الصدقة في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام).

لقد كانت مدرسة أهل البيت (عليهم السلام). من أبرز من جسّد معاني الصدقة في سلوكهم، ودعوا إليها

قولاً وفعلاً، باعتبارها وسيلة عظيمة للتقرب إلى الله، ومظهرًا من مظاهر التكافل الاجتماعي، وأداة فعالة لدفع البلاء واستجلاب الرحمة.

أولاً: الصدقة مفتاح للرزق وطول العمر

عن الإمام علي (عليه السلام) قال:

((استنزلوا الرزق بالصدقة)) (١٨)

وعنه عليه السلام أيضاً:

((الصدقة تُدفع البلاء، وتزيد في العمر، وتمنع ميتة السوء)) (١٩)

ثانياً: الصدقة سرّ بين العبد وربه

عن الإمام زين العابدين (عليه السلام):

((الصدقة باليد تقي مصارع السوء، والصدقة في السر تطفى غضب الرب)) (٢٠)

وقد كان الإمام يتصدق في الليل دون أن يعرفه أحد، وكان الفقراء لا يعلمون من أين تأتيهم الصدقة حتى مات (عليه السلام)، فانقطعت.

ثالثاً: الصدقة تكفر للذنوب

عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال:

«الصدقة تذهب بالذنوب كما تذيب النار الحديد»

رابعاً: أثر الصدقة في تقوية الروابط الاجتماعية

عن الإمام الصادق (عليه السلام):

((ما من شيء إلا وقد وُكِّل به شيء، إلا الصدقة، فإن الله يتلقاها بيده)).

وفي هذا تعظيم لشأن الصدقة، فهي لا تمر على الملائكة فقط، بل يتلقاها الله عز وجل مباشرة.

خامساً: الصدقة ولو بالقليل

عن الإمام الكاظم (عليه السلام):

«تصدّق ولو بكفّ من تمر، فإن الصدقة تطفى غضب الرب» (٢١)

المطلب الخامس

أثر الصدقة على الفرد والمجتمع

إن للصدقة آثاراً عظيمة تنجلي في حياة الإنسان والمجتمع، وتنعكس على جميع جوانب الحياة الدنيوية والأخروية، وقد أكدت النصوص القرآنية والنبوية وأحاديث أهل البيت عليهم السلام على هذه الآثار، وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولاً: أثر الصدقة على الفرد

تركية النفس وتطهيرها من الشح: قال تعالى:

{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا} (٢٢)

فالصدقة تُطهّر النفس من الأنانية، وترتّب في الإنسان خلق العطاء والإيثار.

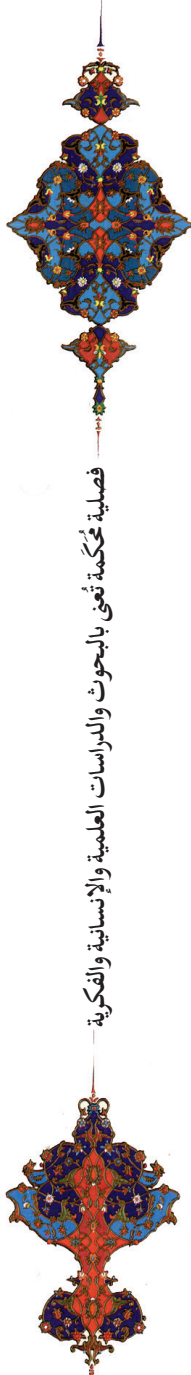
جلب الرزق والبركة: عن الإمام علي (عليه السلام):

((من أراد منكم الغنى فليصدق))

وهذا يدل على أن العطاء سبب للعطاء الإلهي، والرزق الحلال.

دفع البلاء والمرض: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ((داووا مرضاكم بالصدقة))

فالصدقة سبب واقٍ من البلاء، ووسيلة للاستشفاء الروحي والجسدي.



رفع الدرجات في الآخرة: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«إن الله ليرى لأحدكم صدقته، كما يرى أحدكم قَلْوَهُ، حتى تكون مثل الجبل. (٢٣)
أي أن الصدقة تُنَمِّي وتُضَاعَف حتى يرى أجرها عظيمًا يوم القيامة.

ثانيًا: أثر الصدقة على المجتمع

تحقيق التكافل الاجتماعي: تسهم الصدقة في سد حاجات الفقراء، وتقلل من الفوارق الطبقيّة، وتزرع الحبة بين أبناء المجتمع، وتجعل الغني يشعر بالمسؤولية تجاه الفقير.

منع الجريمة والانحراف: حينما يشعر المحتاج أن المجتمع لا يهمله، تقل مشاعر الحقد والحسد، ويقل اندفاعه نحو السرقة أو الانحراف.

تقوية روابط الأخوة والتعاون: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (متفق عليه)

والصدقة من أبرز صور هذا التعاطف العملي.

إحياء روح المسؤولية الجماعية: الصدقة تنمي في النفوس الحس الجماعي بالواجب، وتجعل من الفرد عنصرًا فاعلًا في البناء المجتمعي.

المطلب السادس:

آداب الصدقة وشروطها في الإسلام

لقد وضع الإسلام للصدقة آدابًا سامية وشروطًا دقيقة تضمن قبولها وبلوغ أثرها الروحي والاجتماعي. وهذه الآداب ليست مجرد سلوكيات ظاهرية، بل هي تعبير عن النية الخالصة، والتقدير للمحتاج، والامتنان لأمر الله عز وجل.

أولًا: الإخلاص لله تعالى: الإخلاص شرط لقبول جميع الأعمال، ومنها الصدقة، قال الله تعالى:

{وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} (البينة: ٥)

وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)). (٢٤)

ثانيًا: تجنب المن والأذى

المن يُبطل أجر الصدقة، كما في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى} (٢٥)
وقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): ((من تصدق بصدقة ثم أتبعها منًّا، لم تُقبل منه))

ثالثًا: اختيار المال الطيب

ينبغي أن تكون الصدقة من مال طيب حلال، لا من مال مشبوه أو محرم، لقوله تعالى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ} (البقرة: ٢٦٧)

رابعًا: البدء بالأقربين الأولوية في الصدقة تُعطى للأقارب، كما جاء عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):
((الصدقة على ذي الرحم صدقة وصلة)) (٢٦)

خامسًا: التواضع عند العطاء

على المتصدق أن يتحلى بالتواضع، وأن لا يشعر الفقير بالذل أو المهانة، فإن الغاية من الصدقة هي الرحمة والتكافل، لا الاستعلاء.

سادسًا: الصدقة في السر والعلن

الصدقة في العلن فيها تحفيز لغيره، والصدقة في السر أقرب للإخلاص، قال تعالى: {إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ

فَنِعْمًا هِيَ وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ} (البقرة: ٢٧١)

سابعًا: القناعة بالقليل من الأجر

قال الإمام علي (عليه السلام):

((لا تستقلَّ قليل المعروف، فإنك لا تدري أيَّ العمل يُقبل))

فرمما القليل المخلص خير من كثير مشوب بالرياء.

المطلب السابع:

الصدقة في حياة النبي وأهل البيت عليهم السلام (نماذج تطبيقية)

إن السيرة النبوية وحياة أهل البيت (عليهم السلام) كانت مليئة بالمواقف العملية التي جسدت الصدقة كواقع معاش، وليس فقط موعظة نظرية. وسنستعرض هنا نماذج من تلك المواقف التي أصبحت مثالاً يُحتذى به في البذل والعطاء.

أولاً: النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أكرم الناس، لا يرُدُّ سائلاً، وكان إذا جاءه مال لم يُبقِ عنده منه شيئاً. عن أنس بن مالك قال:

«ما سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً قط فقال: لا» (٢٧)

وكان يبيت جائعاً وقد أعطى ما عنده ل محتاج. وقد ورد:

«إنَّ النبي صلى الله عليه وآله تصدَّقَ بخاتمه وهو في الصلاة»

(تفسير الطبري وغيره عن سبب نزول آية: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...} المائدة: ٥٥)

ثانياً: الإمام علي (عليه السلام).

يُعدُّ الإمام علي (عليه السلام). من أكرم الناس بعد النبي، وكان يُعرف بـ«أبي اليتامى والمساكين».

نزل فيه وفي فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قوله تعالى: {وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لُوحَةَ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا} (الإنسان: ٨-٩)

وذلك حين صاموا ثلاثة أيام، وكل يوم كانوا يعطون طعام إفطارهم ل محتاج، ويكتفون بالماء.

ثالثاً: الزهراء فاطمة (عليها السلام) كانت الصدقة ديدن حياتها، وقد أعطت ثوب زفافها لسائلة ليلة زفافها، امثالاً لقوله تعالى:

{لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} (٢٨)

رابعاً: الإمام الحسن (عليه السلام) كان كريم أهل البيت، وكان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر.

روى أنه أعطى مرة سائلاً مئة ألف درهم، فسُئِلَ عن ذلك فقال:

«إني أستحيي من ربي أن أَرُدَّ سائلاً، وقد علمت أَنَّ الله يقبل الصدقة قبل أن تقع في يد السائل»

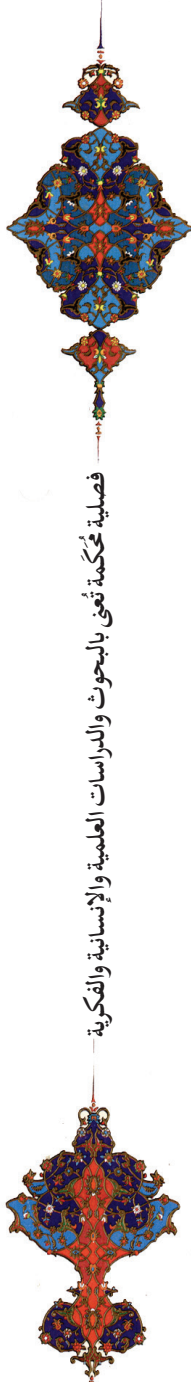
خامساً: الإمام زين العابدين (عليه السلام).

كان يحمل الطعام ليلاً على ظهره للفقراء في المدينة، ولا يعرف أحد من أين يأتيهم، فلما تُوفي، افتقد ذلك العطاء

المطلب الثامن:

الصدقة بين المفهوم الديني والرؤية الاجتماعية المعاصرة

تعتبر الصدقة في الإسلام وسيلة تربوية ودينية هامة، إذ تسهم في بناء المجتمع المسلم، وتزور المحبة والرحمة بين أفرادهِ. ومع تطور الحياة الاجتماعية والنظام الاقتصادي في العصر الحديث، بدأت الصدقة تأخذ أبعاداً جديدة تتماشى مع التحديات المعاصرة. في هذا المطلب، سنستعرض كيف يجتمع المفهوم الديني للصدقة



مع رؤى العصر الحديث، وما هو دورها في ظل المجتمعات الحديثة.

أولاً: الصدقة في الإسلام: بعد ديني وروحي

من منظور ديني، تعدّ الصدقة من أسمى الأعمال التي تقرب المسلم إلى الله، وهي تعبير عن الإيمان العميق بمفهوم التكافل الاجتماعي، والتعاون بين أفراد المجتمع. يندرج تحتها: تهذيب النفس:

تؤدي الصدقة إلى تطهير النفس من حب المال والتعلق به، مما يعزز من قيمة الإيثار والتضحية في المجتمع. رفعة في الآخرة: كما جاء في الحديث النبوي: «إنَّ الصدقة لا تنقص المال، بل تزيد» (٢٩) ويُعتبر الجزاء عليها مضاعفًا في الآخرة، إذ هي وسيلة لزيادة الأجر والمغفرة.

ثانيًا: تطور مفهوم الصدقة في العصر الحديث

في العصر الحالي، تغير مفهوم الصدقة بشكل يتماشى مع المستجدات الاقتصادية والاجتماعية. إذ أصبحت الصدقة تُقدّم في أشكال متنوعة، بعيدة عن حدود المال فقط، لتشمل:

التكنولوجيا والصدقة الإلكترونية: مع ظهور الإنترنت، بات بإمكان الأفراد التصدق عبر مواقع إلكترونية وتطبيقات الهاتف، حيث يمكن التبرع بسهولة عبر الدفع الإلكتروني. وهذا يوسع دائرة المتبرعين ويتيح للناس إمكانية تقديم العون في أي وقت وأي مكان. (٣٠)

الصناديق الخيرية والمبادرات المجتمعية: أصبحت المبادرات المجتمعية وصناديق التبرعات شائعة، حيث تُخصص التبرعات لمشاريع معينة كإغاثة الفقراء، وتوفير التعليم، والاهتمام بالبيئة.

الصدقات المعنوية والمهنية: بجانب المال، يمكن للإنسان تقديم الصدقة من خلال وقت وجهده، مثل التطوع في الأعمال الخيرية أو تقديم الاستشارات المهنية.

ثالثًا: تأثير الصدقة في المجتمع المعاصر

مكافحة الفقر والتهميش: تساهم الصدقات في تقليل الفجوات الاقتصادية بين الطبقات الاجتماعية، وتقليل نسبة الفقر، حيث تعمل على سد احتياجات الفقراء والمحتاجين.

تعزيز التكافل الاجتماعي: تُعدّ الصدقة ركيزة أساسية من ركائز التكافل الاجتماعي الذي يساهم في تعزيز التآلف بين أفراد المجتمع، وخاصة في ظل الأزمات الاقتصادية.

تعزيز مبدأ المسؤولية الاجتماعية: من خلال تفعيل ثقافة الصدقة، يصبح الأفراد أكثر مسؤولية تجاه قضايا مجتمعاتهم، مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحسين أوضاع الطبقات المهمشة. (٣١)

رابعًا: التحديات المعاصرة في الصدقة

فقدان الثقة في المؤسسات الخيرية: بسبب بعض الحوادث التي شهدت استغلال التبرعات لأغراض غير مشروعة، قد يفقد البعض الثقة في جمعيات خيرية، مما يؤدي إلى عزوفهم عن التصدق عبر هذه القنوات. (٣٢)

التحول إلى الصدقة الإلكترونية: رغم سهولة استخدام التكنولوجيا في التبرع، إلا أن هناك بعض التحفظات على كيفية ضمان وصول التبرعات إلى مستحقيها.

تحديد المصارف الشرعية للصدقة: مع تعدد المصارف الحديثة للمصروفات، يصبح من الضروري أن يُوضّح كيفية صرف الأموال لضمان أن تُستخدم في الوجهات الصحيحة.

المطلب التاسع:

التحديات المستقبلية للصدقة في ضوء التطور الاجتماعي والاقتصادي

بينما تخطى الصدقة بمكانة عالية في الإسلام وتستمر في كونها أحد أبعاد التكافل الاجتماعي، إلا أن المجتمعات المعاصرة تواجه تحديات كبيرة في تطبيق هذا المفهوم بالشكل الأمثل. وفي ضوء التطور الاجتماعي

والاقتصادي المتسارع، تتجلى عدة تحديات تفرض نفسها على مفهوم الصدقة وسبل تطبيقه. في هذا المطلب، سنتناول أهم هذه التحديات وكيفية معالجتها. (٣٣)

أولاً: التحديات الاقتصادية والتفاوت الاجتماعي: في ظل التفاوت الكبير في مستويات الدخل بين الأفراد، أصبح من الصعب على البعض أداء الصدقة بالشكل المطلوب. ويرتبط ذلك بالتحديات الاقتصادية التي يعيشها كثير من الناس في المجتمعات الحديثة، مثل:

ارتفاع تكلفة المعيشة: مع زيادة تكاليف المعيشة، قد يجد الفرد صعوبة في التصدق، خاصة إذا كان يعاني من قلة الدخل أو ظروف اقتصادية صعبة. هذا التحدي يعكس حاجة ملحة لإعادة تعريف كيفية العطاء في المجتمعات المعاصرة.

زيادة الفقر والتهemis الاجتماعي: على الرغم من التقدم الاقتصادي في بعض الدول، إلا أن هناك فئات كبيرة ما زالت تعاني من الفقر والتهemis الاجتماعي. ويُعدّ هذا التحدي كبيراً، خاصة في المجتمعات التي تمر بأزمات اقتصادية طاحنة. (٣٤)

ثانياً: تأثير التكنولوجيا على التصدق

التكنولوجيا ساعدت في تسهيل عملية التصدق وزيادة فاعليتها، لكنها في ذات الوقت قد تخلق بعض الإشكاليات:

التصدق الإلكتروني وحمايته من الاستغلال: رغم أن الصدقة الإلكترونية تسهل الوصول إلى المحتاجين وتتيح للمتصدقين الفرصة للتبرع عبر الإنترنت، إلا أن هناك تحديات مرتبطة بضمان وصول التبرعات إلى مستحقيها. فالعديد من المنظمات قد تعاني من سوء التنظيم أو عدم الشفافية في إدارة التبرعات.

المطلب بين المقتدرين والمحتاجين: مع تقدم أنظمة الدفع الإلكتروني، أصبحت عملية التصدق مريحة، ولكنها تضع حاجزاً بين المتصدق والمحتاج، وهو ما قد يؤدي إلى فقدان بعض القيم الإنسانية التي تقوم على التفاعل المباشر بين الفقراء والغني. (٣٥)

ثالثاً: تطور وسائل الإعلام ووعي المجتمع: في العصر الحالي، تلعب وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في تعزيز أو عرقلة فعالية الصدقة. بينما تساهم في نشر الوعي عن أهمية الصدقة، فإنها قد تواجه بعض التحديات:

التلاعب بالصورة الإعلامية للصدقة: قد تؤدي بعض الحملات الإعلانية والتسويقية الخادعة إلى التلاعب بمشاعر المتصدقين. وبذلك، يُستغل الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في غير محله.

تشويه الصورة الحقيقية للصدقة: في بعض الأحيان، قد يكون الحديث عن الصدقة في وسائل الإعلام مجرد صورة تجارية تُستخدم للربح الشخصي أو المؤسسي دون أن يعكس حقيقة مفهوم التكافل الاجتماعي الذي يهدف إلى تعزيز روح الإنسانية. (٣٦)

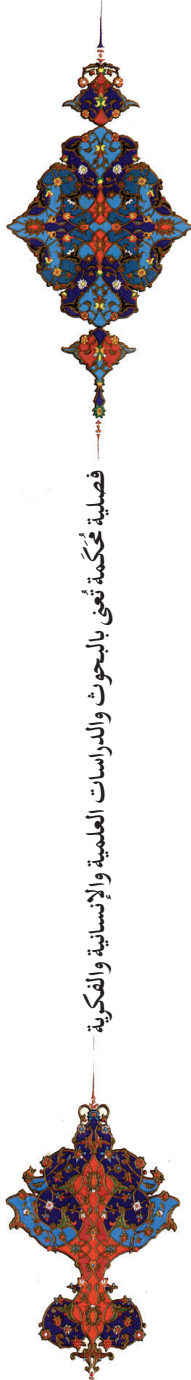
رابعاً: الصدقة في عالم متغير: أهمية إعادة التأطير

على الرغم من هذه التحديات، فإن الصدقة تبقى أساساً من أسس التضامن الاجتماعي. وللتكيف مع المتغيرات المستقبلية، يجب أن تُعطى الصدقة إطاراً يتماشى مع العصر الحديث:

إعادة تعريف الصدقة: من المهم إعادة النظر في مفهوم الصدقة ليشمل أيضاً العطاء العلمي والثقافي والبيئي، بحيث يصبح العطاء أشمل وأوسع من مجرد المال، ويشمل جهوداً أخرى مثل التطوع والمشاركة المجتمعية. (٣٧)

الاستثمار في مشروعات تنمية طويلة الأجل: لا تقتصر الصدقة على الإعانات المؤقتة فقط، بل يجب أن تتجه نحو دعم المشروعات التنموية التي ترفع من مستوى حياة الفقراء وتقلل من الفقر بشكل مستدام.

خامساً: الدور المتزايد للمؤسسات الخيرية والتعاون الدولي



في مواجهة هذه التحديات، تلعب المؤسسات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني دوراً كبيراً في إدارة الصدقات، حيث يتمكنون من جمع التبرعات بشكل منظم، وبوجهونها إلى مستحقيها. يمكن أن تتعاون هذه المؤسسات مع الحكومات والمنظمات الدولية لمواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية بشكل فعال.

المطلب العاشر:

الآفاق المستقبلية للصدقة: تعزيز التكافل الاجتماعي في العالم المعاصر:

في عالم اليوم، حيث تتزايد التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، تبقى الصدقة أداة فعالة لتخفيف معاناة الفقراء والمحتاجين، وتعزيز التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع. وفي هذا المطلب، نستعرض الآفاق المستقبلية للصدقة في ظل المتغيرات العالمية وكيف يمكن تعزيز دورها في بناء مجتمع عالمي يعمّه التراحم والعدالة الاجتماعية.

أولاً: تعزيز التكافل الاجتماعي من خلال الصدقة

إن الفكرة المركزية في الصدقة هي التكافل بين أفراد المجتمع. وفي ظل التحولات العالمية، أصبح من الضروري إحياء هذا المفهوم بشكل مبتكر يتماشى مع التحديات المعاصرة:

الصدقة كوسيلة لمكافحة الفقر العالمي: يشهد العالم تزايداً ملحوظاً في نسبة الفقر في بعض المناطق بسبب الحروب، التغيرات المناخية، والأزمات الاقتصادية. من خلال الصدقات المستدامة، يمكننا المساهمة في تحسين حياة الملايين. ويمكن أن تكون هذه المساعدات على شكل تعليم، رعاية صحية، وبنية تحتية تساهم في رفع مستوى الفقراء. (٣٨)

مشاريع تكافلية مبتكرة: مع تطور التكنولوجيا، يمكن أن تتوسع الصدقات لتشمل مشاريع تنمية كبيرة، مثل مشروعات الطاقة المتجددة في البلدان النامية، وبرامج تعليمية لتعليم المهارات، وزيادة الإنتاج الزراعي للمجتمعات الفقيرة، مما يعزز الاعتماد على الذات.

ثانياً: دور الحكومات والمجتمع المدني في دعم الصدقة

من أجل تعزيز التكافل الاجتماعي، يجب أن تتعاون الحكومات مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص لدعم مشاريع الصدقات بشكل مستدام.

الإعفاءات الضريبية: من خلال تشجيع التبرعات الخيرية عبر إعفاءات ضريبية، يمكن تحفيز الأفراد والشركات على التبرع للصدقات والمشروعات الخيرية التي تستهدف محاربة الفقر، وتوفير التعليم، والصحة. الشراكات بين القطاع العام والخاص: يمكن إنشاء شراكات بين المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لتنفيذ برامج تهدف إلى تخفيف وطأة الفقر من خلال الصدقات المستدامة، وتوجيه المساعدات إلى المستحقين.

ثالثاً: الصدقة في ضوء التحديات البيئية والتغيرات المناخية

في ظل التحديات البيئية التي يواجهها العالم، مثل التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية، أصبحت الصدقة جزءاً من الحلول المقدمة لمساعدة المتضررين. يمكن توجيه الصدقات في المستقبل نحو المشاريع البيئية والتنمية التي تحسن من جودة الحياة في المناطق المتأثرة بالكوارث الطبيعية (٣٩):

مساعدة المتضررين من الكوارث البيئية: يمكن للصدقات أن تلعب دوراً كبيراً في توفير الدعم اللازم للمتضررين من الكوارث البيئية مثل الفيضانات، الزلازل، والجفاف. وهذه المساعدات يمكن أن تشمل الغذاء، المأوى، والمياه النظيفة.

دعم المشروعات البيئية المستدامة: يمكن توجيه بعض الصدقات نحو مشروعات بيئية تهدف إلى مكافحة التغيرات المناخية، مثل زراعة الأشجار، وترشيد استهلاك المياه، واستخدام الطاقة المتجددة، مما يساهم في حماية البيئة وتحسين جودة الحياة.

رابعاً: التعليم والتوعية بأهمية الصدقة

تزداد أهمية التعليم والتوعية بأثر الصدقة في المجتمعات الحديثة، حيث يجب على الأفراد أن يدركوا أن الصدقة ليست مجرد عمل تطوعي بل هي مسؤولية اجتماعية: التعليم المبكر لقيم الصدقة: من خلال إدراج دروس حول التكافل الاجتماعي وأهمية الصدقة في المناهج الدراسية، يمكن أن نغرس هذه القيم في نفوس الأجيال القادمة منذ الصغر، مما يساعد في بناء مجتمع أكثر عدلاً وتضامناً.

التوعية عبر وسائل الإعلام والتكنولوجيا: استخدام وسائل الإعلام، خاصة الشبكات الاجتماعية، لنشر ثقافة الصدقة والتكافل الاجتماعي يمكن أن يساهم في نشر هذه الرسالة بشكل أوسع وأسرع.

خامساً: الصدقة المستدامة وتوجيه الزكاة والصدقات

في المستقبل، قد يصبح مفهوم «الصدقة المستدامة» أكثر أهمية، حيث أن الصدقات يجب أن تُنفق على المشاريع التي تساعد في تحقيق الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية، مثل:

مشروعات تأهيلية: تمويل مشروعات تهدف إلى رفع مستوى حياة الفقراء بشكل دائم من خلال تطوير مهاراتهم وتوفير فرص العمل، مما يعزز الاعتماد على الذات.

التوجه نحو المؤسسات الاقتصادية المستدامة: من خلال توجيه جزء من التبرعات للمشروعات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة، يمكن مساعدة الأفراد على بناء مشروعاتهم الخاصة التي تساهم في تحسين معيشتهم. (٤٠)

الخاتمة:

في النهاية، تظل الصدقة أحد أسمى وأرقى الأعمال التي يدعو الإسلام إليها، حيث تحقق التكافل الاجتماعي وتساهم في بناء مجتمع متماسك. ومع التطورات السريعة في عالمنا المعاصر، يجب أن نعيد التفكير في كيفية تطبيق هذا المفهوم بما يتماشى مع التحديات الاقتصادية والاجتماعية. من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة، والاهتمام بالأنشطة المستدامة، والتعاون بين مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة، يمكن أن تكون الصدقة أداة قوية لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين حياة الملايين في أنحاء العالم.

النتائج:

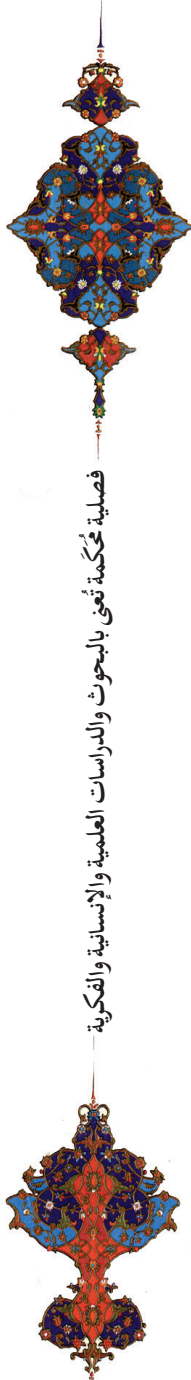
١. أهمية الصدقة في الإسلام: تعتبر الصدقة من أسمى الأعمال التي تقرب المسلم إلى الله وتساهم في بناء مجتمع متماسك. وقد حثت النصوص الشرعية في القرآن الكريم والسنة النبوية على ضرورة الإحسان إلى الفقراء والمحتاجين، وجعلت للصدقة العديد من الفوائد الروحية والدنيوية.

٢. مواقف عملية للنبي وأهل البيت في الصدقة: تجسدت الصدقة في حياة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام في أسمى صورها، حيث كانوا يُحسنون العطاء ويؤثرون على أنفسهم، مما يعكس عمق الوعي الاجتماعي لديهم وتفانيهم في خدمة المجتمع.

٣. تطور مفهوم الصدقة في العصر الحديث: مع تقدم العصر، توسّع مفهوم الصدقة ليشمل الأشكال الإلكترونية والمشروعات التنموية، مما يتيح للمتصدقين التبرع بطرق أكثر تنوعاً ويسهل وصول المساعدات للمحتاجين في مختلف أنحاء العالم.

٤. التحديات المعاصرة التي تواجه الصدقة: من أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه الصدقة هي التفاوت الكبير في الدخل بين الأفراد، واستخدام وسائل التكنولوجيا في جمع التبرعات، بالإضافة إلى قلة الشفافية في بعض المؤسسات الخيرية.

٥. الآفاق المستقبلية للصدقة: المستقبل يحمل آفاقاً كبيرة للصدقة، حيث يمكنها أن تساهم بشكل فعال في مكافحة الفقر، خاصة إذا تم توجيهها نحو مشروعات تنموية مستدامة، وبرامج تعليمية، وإغاثة



للمتضررين من الكوارث البيئية.

التوصيات:

١. تعزيز الوعي المجتمعي بالصدقة: ينبغي العمل على نشر ثقافة الصدقة في جميع مستويات المجتمع، من خلال التعليم في المدارس والجامعات، وكذلك عبر وسائل الإعلام، لتشجيع الأفراد على العطاء المستمر.
٢. تفعيل الشراكات بين المؤسسات الخيرية والحكومات: يجب على الحكومات والمؤسسات الخيرية التعاون لتوفير آليات منظمة لجمع وتوزيع الصدقات بطريقة شفافة وفعالة، مما يضمن وصول التبرعات إلى مستحقيها.
٣. استثمار التكنولوجيا في مجال الصدقة: ينبغي تحسين وتوسيع استخدام منصات التبرع الإلكتروني، وتطويرها لضمان وصول التبرعات إلى الفئات المستهدفة بشكل آمن وفعال. بالإضافة إلى توعية الجمهور بشأن كيفية التحقق من مصداقية هذه المنصات.
٤. تشجيع الصدقة المستدامة: يجب توجيه جزء كبير من التبرعات نحو مشروعات تنموية، مثل مشاريع التدريب والتعليم والتوظيف، التي تساعد الفقراء على تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بشكل دائم.
٥. إعادة التأطير الشامل للصدقة: من المهم أن يتم إعادة تعريف الصدقة لتشمل جوانب أخرى غير المال، مثل التطوع والمشاركة المجتمعية، والاستثمار في برامج تقدم الدعم المستمر للمحتاجين.
٦. زيادة الشفافية في عمل المؤسسات الخيرية: يجب أن تقوم المؤسسات الخيرية بزيادة الشفافية في كيفية صرف الأموال، وأن تضمن أن التبرعات تُنفق في الأماكن الصحيحة، مما يعزز من ثقة المتبرعين.

الهوامش:

- (١) ابن منظور، لسان العرب، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤، ص١٣٤
- (٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧١
- (٣) سورة البقرة الآية: ٢٧٣
- (٤) محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، الكافي، ج٣، ص٥٠١
- (٥) الترمذي، أبو عيسى محمد عيسى الترمذي، (ت٢٧٩هـ) دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٦، ص٧٨٩
- (٦) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، بيروت، ج٤، ص١٣٤
- (٧) صحيح البخاري، المرجع السابق، ص٧٨
- (٨) أبو الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، (ت٢٠٦ - ٢٦١ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٥، ص٤٥
- (٩) سورة البقرة: ٢٧١
- (١٠) الشريف الرضي، (ت٣٥٩ - ٤٠٦ هـ) نهج البلاغة، الحكمة، ص٢٥٣
- (١١) سورة البقرة: ٢٦٤
- (١٢) رواه الترمذي، المرجع السابق، ص١٦٧
- (١٣) سورة البقرة: ٢٦٧
- (١٤) محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، الكافي، باب الصدقة على القرابة، ج٣، ص٤٩٩
- (١٤) رواه الترمذي، المرجع السابق، ص٣٤٤
- (١٥) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت٤٥٨ هـ)، السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٣، ص٦٧٧
- (١٦) رواه البخاري، المرجع السابق، ص٢٣٣
- (١٧) رواه أحمد وأحمد والحاكم، مسند أحمد، مؤسسة الرسالة، دار الحديث، القاهرة، ١٩٦٩، ص١٤٥
- (١٨) نهج البلاغة، الحكمة / ١٣٧
- (١٩) أبو الفتح الأمدى، غرر الحكم، ج٢، مطبعة العرفان، ١٣٤٩ هـ، ص٨٧
- (٢٠) الحسن بن علي بن الحسين، تحف العقول، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ٢٠٠٢، ص٢٨٢

فصلية مُحْكَمَة تُعْنَى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



- (٢١) الشيخ الصدوق ، عيون أخبار الرضا، ج٢، مركز ال البيت العالمي للمعلومات ، ص ٥٩
- (٢٢) سورة التوبة: ١٠٣
- (٢٣) للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، مسند احمد ، المحقق شعيب الأرناؤوط ، عادل مرشد وآخرون ، إشراف ، د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ١ ، ١٩٨٦ ، ص ٦٧ .
- (٢٤) الإمام الحافظ : أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، ط١ ، ١٩٨٦ ، ص ٦٨ .
- (٢٥) سورة البقرة: ٢٦٤
- (٢٦) للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، سنن أبي داود ، تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني ، اعتنى به الشيخ مشهور حسن سلمان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١ ، ١٩٩٠ ، ص ٧٤ .
- (٢٧) لأبي الحسين علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطلال (ت ٤٤٩ هـ) ، شرح صحيح البخاري، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد ، ط ٣ ، الرياض ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٢ .
- (٢٨) سورة آل عمران: ٩٢
- (٢٩) للإمام الحافظ ، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، صحيح مسلم ، دار إحياء التراث بيروت، ط١ ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٨ .
- (٣٠) أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ١ ، ١٩٩٠ ، ص ٦٥ .
- (٣١) العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ضبطه: عبد الله محمود محمد ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، ٢٠٠١ ، ص ٩٩ .
- (٣٢) أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ١ ، ١٩٩٠ ، ص ٦٥ .
- (٣٣) لحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) ، المجموع شرح المهذب ، حققه وعلق عليه وأكمّله بعد نقصان ، محمد نجيب المطيعي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط ١ ، ٢٠٠١ ، ص ٣٧ .
- (٣٤) لأبي محمد بن حزم الظاهري (ت: ٤٥٦ هـ) ، المحلى ، تحقيق : مكتب دار احياء التراث العربي ، دار احياء التراث العربي ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ٨٧ .
- (٣٥) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة ، بيروت ، طبعة جديدة ، ١٩٩٥ ، ص ٧٨ .
- (٣٦) للإمام ، أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ، المستدرک على الصحيحين ، وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٩٩٠ ، ص ١١١ .
- (٣٧) للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، مسند احمد ، المحقق شعيب الأرناؤوط ، عادل مرشد وآخرون ، إشراف ، د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ١ ، ١٩٨٦ ، ص ٦٧ .
- (٣٨) لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعائي (ت ٢١١هـ) ، مصنف عبد الرزاق ، تحقيق ، حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣ ، ص ٧٤ .
- (٣٩) للإمام أبي . محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت ٦٢٠هـ) ، المغني ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٢ .
- (٤٠) للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥) ، المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق ، كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٦ ، ص ٦٦ .

المصادر والمراجع:

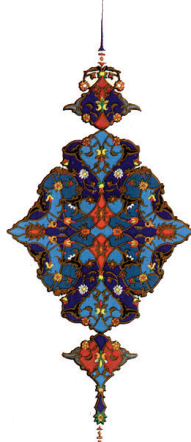
أولاً: القرآن الكريم

ثانياً : الكتب

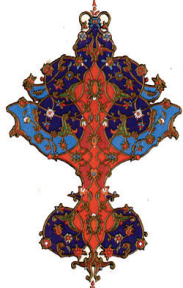
١. أبن منظور ، لسان العرب ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ١٣٤
٢. محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ، الكافي، ج٣
٣. الترمذي ، أبو عيسى محمد عيسى الترميذي ، (ت ٢٧٩هـ) دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٦
٤. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، دار طوق النجاة ، بيروت ، ج٤

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٣٢٥

٥. أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، (ت ٢٠٦ - ٢٦١ هـ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٥
٦. الشريف الرضي ، (ت ٣٥٩ - ٤٠٦ هـ) نَجح البلاغة، الحكمة .
٧. محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ، الكافي ، باب الصدقة على القرابة، ج ٣، ص ٤٩٩
٨. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، (ت ٤٥٨ هـ) ، السنن الكبرى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ ،
٩. رواه أحمد وأحمد والحاكم ، مسند أحمد ، مؤسسة الرسالة ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٦٩
١٠. أبو الفتح الأُمدي ، غرر الحكم ، ج ٢، مطبعة العرفان ، ١٣٤٩ هـ ، ص ٨٧
١١. الحسن بن علي بن الحسين ، تحف العقول ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ٢٠٠٢
١٢. الشيخ الصدوق ، عيون أخبار الرضا، ج ٢، مركز ال البيت العالمي للمعلومات .
١٣. للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، مسند احمد ، المحقق شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد وآخرون ، إشراف ، د عبد الله بن عبد الحسن التركي ، ط ١ ، ١٩٨٦ .
١٤. الإمام الحافظ : أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦ هـ) ، صحيح البخاري ، دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، ط ١ ، ١٩٨٦ .
١٥. للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) ، سنن أبي داود ، تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني ، اعتنى به الشيخ مشهور حسن سلمان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٩٠ .
١٦. لأبي الحسين علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطل (ت ٤٤٩ هـ) ، شرح صحيح البخاري ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد ، ط ٣ ، الرياض ، ٢٠٠٤
١٧. للإمام الحافظ ، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ، صحيح مسلم ، دار إحياء التراث بيروت، ط ١ ، ٢٠٠٠ .
١٨. أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ١ ، ١٩٩٠ .
١٩. العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ضبطه: عبد الله محمود محمد ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، ٢٠٠١ .
٢٠. أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ١ ، ١٩٩٠ .
٢١. لمحبي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) ، المجموع شرح المهذب ، حققه وعلق عليه وأكمّله بعد نقصان ، محمد نجيب المطيعي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط ١ ، ٢٠٠١ .
٢٢. لأبي محمد بن حزم الظاهري (ت: ٤٥٦ هـ) ، المحلى ، تحقيق : مكتب دار احياء التراث العربي ، دار احياء التراث العربي ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ٨٧ .
٢٣. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة ، بيروت ، طبعة جديدة ، ١٩٩٥ .
٢٤. للإمام ، أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ، المستدرك على الصحيحين ، وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ١ ، ١٩٩٠ .
٢٥. للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، مسند احمد ، المحقق شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد وآخرون ، إشراف ، د عبد الله بن عبد الحسن التركي ، ط ١ ، ١٩٨٦ .
٢٦. لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) ، مصنف عبد الرزاق ، تحقيق ، حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٣ .
٢٧. للإمام أبي . محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت ٦٢٠ هـ) ، المغني ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
٢٨. للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (ت ٢٣٥ هـ) ، المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق ، كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٦ .

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

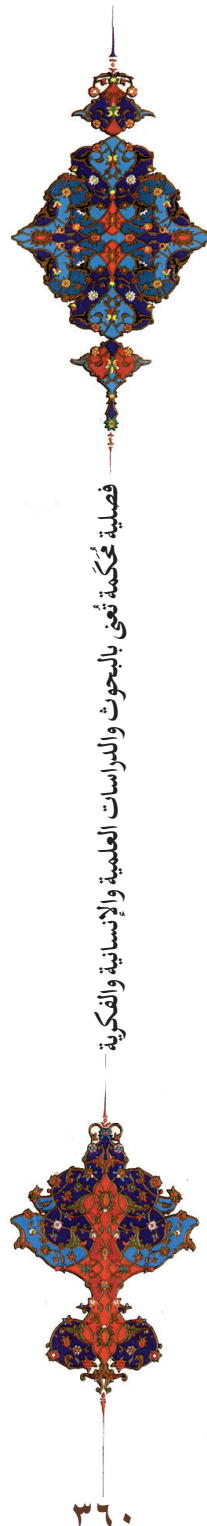
For the year 2021

e-mail

Email

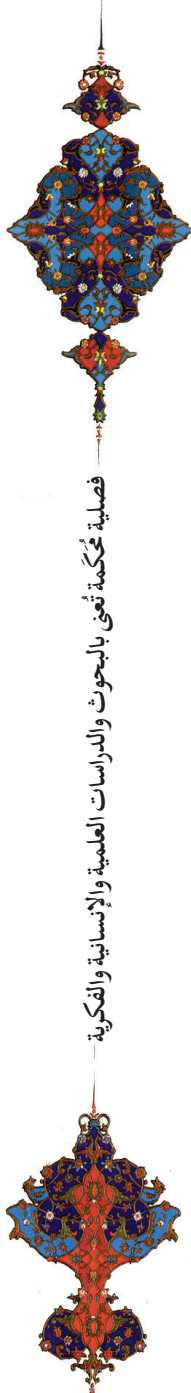
off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Leahya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon